

* الاربعاء ٢٤ تموز ١٩٨٥، الموافق ٦ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٦٠ * ٤ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *
Vol. 60/42 - 24.7.1985 - Price: 340 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
מחיר 340 שקלים

انهيار الخدمات الصحية في البلاد!

□ المستشفيات الحكومية تعمل بنظام الطوارىء □
□ المستشفيات الخاصة توقف خدماتها كافة □
□ العمليات فقط لمن يتهدده خطر الموت □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر مدير عام وزارة الصحة، دان ميخائيلي، أمس (الثلاثاء)، تعليماته الى المستشفيات الحكومية والشعبية العاملة باشراف وزارة الصحة بطلب فيها الانتقال، ابتداء من غد (الخميس)، للعمل بموجب أنظمة الطوارىء. وذلك بحجة عدم استطاعة وزارة الصحة تقديم اي نوع من الخدمات الطبية بسبب العجز المالي الذي تعانيه.

وأعلن ميخائيلي ان المستشفيات ستتوقف، بموجب النظام الجديد، عن استيعاب الحالات العادية وغير الخطرة وأنها ستسرّح المرضى الذين لا خطر على حياتهم أو أولئك الذين ينتظرون اجراء عملية غير عاجلة، الأمر الذي يعني الامتناع عن اجراء مثل هذه العمليات. كما ستغلق المستشفيات عياداتها الخارجية. وسيقتصر عمل المستشفيات على الحالات الطارئة التي تكون حياة

● البقية على ص ٤ ع ٦ ●

الزوارق الحربية الاسرائيلية تقصف صيدا ومرفأها وتغرق سفينة محمّلة بالإسمنت

● مصرع عدد من مرتزقة لحد في سلسلة عمليات مقاومة ● قوات اسرائيلية - لحدية تقتحم عدداً من قرى الجنوب، بعد قصفها، وتنكل بالنساء وتهدم المنازل والمساجد ●

● صيدا - الوكالات والاذاعات - قصفت قطع سلاح البحرية الاسرائيلي، بعد ظهر أمس، مرفأ مدينة صيدا وأغرقت سفينة شحن كانت ترسو فيه وكانت محملة بالاسمنت المستوردة من رومانيا.

وأعترف راديو «صوت اسرائيل» ان سلاح البحرية قام، أمس، باغراق سفينة شحن «مشبوهة» كانت ترسو في ميناء مدينة صيدا.

ونقل الراديو عن المتحدث العسكري الاسرائيلي زعمه أن قطعاً حربية بحرية اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية اشتبهت بسفينة شحن بالقرب من صيدا، وعند اقتراب قطع البحرية الاسرائيلية من السفينة أطلقت النيران باتجاهها (من سفينة الشحن ومن الشاطىء)، مما أسفر عن جرح احد جنود البحرية. وأضاف ان القطع البحرية الاسرائيلية ردت على النيران واصابت السفينة فأغرقتها.

وذكر راديو «صوت الوطن» اللبناني أن

● البقية على ص ٤ ع ٤ ●

اختطفوه من عرض البحر وحكموه بالسجن ٥ سنوات!

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الاربعاء ٨٥/٧/١٠ على المواطن السوري عبد الحي يوسف نجم بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات بتهمة تقديم خدمات لمنظمة معادية.

وكان المواطن السوري المذكور، وهو ربان سفينة تدعى «علاء» في طريقه في عرض البحر قرب شواطىء قبرص عندما اعترضته قوة بحرية اسرائيلية واختطفته مع سفينة ومن عليها يوم ٨٤/٧/١١ واودع في سجون اسرائيل منذ ذلك الحين.

ثم قدمته السلطات للمحكمة العسكرية المذكورة. وقد اعترض محاميه فتحي شبطة وطعن بصلاحية المحكمة، وطالب وزير الدفاع باطلاق سراحه وإيقاف الاجراءات القضائية هذه، لكن وزير الدفاع رفض الطلب وأصر على محاكمته.

ومن الجدير بالذكر ان النائب توفيق طوبي كان قدم استجوابا لوزير الدفاع، بتاريخ ٨٥/٦/٢٦ وطالبه باطلاق سراح المواطن السوري، وكانت حجة الوزير في رفض الطلب هي الحجة نفسها التي اعتمدتها المحكمة وهي كونه متهما بتقديم خدمات لمنظمة معادية الى مكان ما في عرض البحر!! ويجب محاكمته.

وفي يوم المحاكمة الاخير أعلن عبد الحي نجم انه يرفض التعاون مع هيئة المحكمة، فرفض الوقوف عند دخول القاضي وهيئة المحكمة للقاعة، انطلاقا من موقفه المعلن وهو انه مواطن سوري ولا يحق للمحكمة الاسرائيلية أن تحاكمه وقد اصر على رفضه الامتثال لاوامر القاضي العسكري وتهديداته الامر الذي «اغضب» القاضي العسكري وامر بطرده من القاعة ثم قرأ قرار الحكم بغيابه.

اسرائيل تطلق، اليوم، سراح ١٠٠ معتقل لبناني

● تل أبيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن السلطات الاسرائيلية ستطلق، اليوم (الاربعاء)، سراح مئة معتقل لبناني من سجن عتليت.

حرس الحدود يطوف بالمعتقلين في شوارع المدن المحتلة ليعتقد المواطنون أنهم عملاء

● الحكم بالسجن الفعلي على أحد أفراد حرس الحدود لإدانته بتهمة ضرب أحد المعتقلين، بوحشية ●

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان لحرس الحدود في نابلس تقليد خاص في اجبار المعتقلين الفلسطينيين على الاعتراف بالتهم الموجهة اليهم وأن هؤلاء المعتقلين «يعالجون» علاجا خاصا.

وأوضحت الصحيفة أن أفراد حرس الحدود يطوفون شوارع المدينة بسياراتهم ويصحبتهم المعتقل، وذلك كي يشتبه الأهالي بتعاون هذا المعتقل مع الإحتلال الاسرائيلي.

وأشارت «هآرتس» الى ان هذا الأمر اتضح خلال محاكمة احد افراد حرس الحدود الذي قام برفقة اثنين من زملائه باصطحاب خليل سلامة، من سكان مدينة نابلس، في جولة بالسيارة في شوارع المدينة. وذلك لإجباره على الاعتراف بالتهمة الموجهة اليه. وعندما رفض المعتقل ذلك، بعد انتهاء الجولة، أخذه افراد حرس الحدود الى مكان ما واضطروه الى خلع ملابسه الشتوية وحذائه. وقام جندي حرس الحدود بضرب وركل المتهم فأوقعه على ظهره على الارض وضربه بعصا كانت بحوزته.

وقام الاثنان الآخران من حرس الحدود، بعد ذلك بتثبيت المعتقل كي يتمكن زميلهما من مواصلة الضرب والتنكيل، وأسفرت هذه العملية الوحشية عن حدوث عطل في رجل المعتقل والى نزيف دم فيها لم يتمكن بعدها من انتعال حذائه.

ودانت المحكمة المتهم وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وسبعة اشهر مع وقف التنفيذ. وأكدت القاضية، عند اصدار الحكم، ان هنالك تقليداً متبعاً في الشرطة يجري، حسبه، الطواف بالمتهمين في شوارع المدينة. وطالبت بالتحقيق مع ضابط التحقيق في شرطة نابلس، الذي طلب من جندي حرس الحدود المحكوم عليه الطواف بالمتهم في شوارع المدينة.

استنكار سوفييتي - يمني دمقراطي لنهج الولايات المتحدة واسرائيل

● وفد مجلس الشعب الاعلى اليمني ينهي زيارة عمل الى الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو - «نوفوستي» - استنكر الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية، بشكل حازم، نهج الولايات المتحدة واسرائيل - حليفتها الاستراتيجية - الرامي الى فرض ارادتها العسكرية والسياسية على العرب وزجهم في صفقات منفردة خطرة والى دفن فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واحباط بلوغ التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط.

وأبدى البلدان، في بيان مشترك صدر في اعقاب زيارة وفد مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الدمقراطية، برئاسة مطلق عبدالله حسن، سكرتير هيئة رئاسة مجلس الشعب، الى الاتحاد السوفييتي، القلق من توتر الوضع في العالم بسبب سياسة الأوساط الرجعية والامبريالية. وعبرا عن الاقتناع بضرورة العمل، بكل السبل، لتكثيف الجهود وتوسيع التفاعل من قبل كل القوى المناضلة في سبيل درء الحرب النووية وايقاف سباق التسلح على الارض ومنعه في الفضاء وفي سبيل صيانة السلام وتوطيده.

وأعرب الطرفان السوفييتي واليمني الدمقراطي عن الرضا العميق لما بلغته العلاقات الثنائية بين البلدين من مستوى رفيع، وأكدا سعيهما المشترك الى توثيقها وتطويرها من كل الجهات.

وأكد أندريه غروميكو، رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، خلال محادثاته مع الوفد اليمني الدمقراطي نهج الاتحاد السوفييتي المبدئي نحو تعميق وتوسيع التعاون الودي المتكافىء مع البلدان المتحررة.

وأثنى البرلمانيون من اليمن الدمقراطية على نهج الاتحاد السوفييتي من شؤون الشرق الاوسط. واعربوا عن الامتنان على المساعدة الشاملة، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للقضية العربية العادلة في الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية.

ويذكر ان وفد مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية غادر، أمس، موسكو عائداً الى بلاده.

قادة السكان الأصليين والتنظيمات الثورية:

بدء الانتفاضة الشعبية المسلحة ضد نظام الابرتهايد في جنوب أفريقيا

● ادانة عالمية للنظام العنصري وتلوّن في أوساط حكومات الدول الرأسمالية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أكد عدد من قادة السكان الأصليين في جنوب افريقيا وحركاتهم الثورية بأن قيام النظام العنصري بفرض أنظمة الطوارىء على ٣٦ مقاطعة وبممارسة القمع والقتل والاعتقالات الجماعية ضد السكان الأفارقة وقادة النقابات العمالية وجميع معارضي نظام الابرتهايد وتحويل مداخل الغيتوات (المعازل) الى جبهات قتال - كل هذا يعتبر فاتحة لانتفاضة شعبية مسلحة ضد النظام العنصري.

وكانت حكومة جنوب افريقيا بدأت في تنفيذ أنظمة الطوارىء يوم الأحد الماضي. وسلّمت، بموجبها، قوات القمع البوليسي والجيش صلاحيات شبه مطلقة تشمل «الحق» في اعتقال أي مواطن لمدة ١٤ يوماً، بدون محاكمة، واطلاق النار عشوائياً.

وتواصل قوات كبيرة من الجيش والبوليس و«القوات الخاصة» المتمركزة في شوارع المدن الرئيسية وعلى الطرق المؤدية الى معازل السكان الأفارقة، تنفيذ عمليات مداهمة وقمع واسعة النطاق. فيما يقوم السكان بالرد على قوات القمع بالحجارة. وقد وضع النظام العنصري كامل قواته، بما فيها سلاح الطيران، على أهبة الاستعداد خشية انهيار أسس النظام.

ويقوم السكان، بالمقابل، بمقاطعة التجار البيض العنصريين وبمعاقبة رجال الشرطة السود الذين يشاركون في القمع، الى درجة ان عائلات رجال الشرطة لجأت الى العيش في مراكز البوليس. كما يقوم السكان بانزال العقوبات بالمتعاونين مع النظام والمخابرات والبوليس.

وفي حين يتصاعد النزاع بين الشعب والسلطات، باطراد، استقطبت الأوضاع في جنوب افريقيا، ولا تزال، انظار العالم أجمع. فالدول الاشتراكية والافريقية والنامية تدين النظام العنصري وتدعو الى تنفيذ عقوبات صارمة وقاسية لردعه عن ممارساته ضد السكان الاصليين.

وعلى النقيض من ذلك تمارس الحكومات في اوروبا الغربية وفي الدول الرأسمالية عامة التلوّن المفضوح. فتدعو الى «وقف الصدامات» وتعبر عن «قلقها». وفي الوقت نفسه تعلن عن استمرار علاقاتها مع نظام التمييز العنصري، على مختلف المستويات، بشتى الحجج الواهية.

وعلى صعيد التطورات الميدانية أعلنت حكومة النظام العنصري انه اعتقل، منذ اعلان حالة الطوارىء، (٤٤٠) مواطناً، غالبيتهم من السود، ومنهم قادة نقابيون ورجال دين وزعماء طلبيون.

ويذكر انه خلال حالة الطوارىء السابقة في جنوب أفريقيا (في العام ١٩٦٠)، التي استمرت لمدة ١٥٦ يوماً، جرى اعتقال (١١) ألفاً من المواطنين.

مؤتمر صحفي تضامني في مستشفى «الهوسبيس»

● توفيق طوبي: قرار الاغلاق يؤكد انعدام أية «نية حسنة» من قبل اسرائيل تجاه الفلسطينيين ● بيان للمؤسسات والهيئات الوطنية في المناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا - تحت شعار «مقاومة قرار وزارة الصحة الاسرائيلية اغلاق مستشفى الموسبيس» عقد، أمس، مؤتمر صحفي في مبنى المستشفى. وتحدث فيه رئيس لجنة «اصدقاء مستشفى الموسبيس»، السيد اسماعيل الطزيز. وكذلك اشترك فيه النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس المستشفى، الدكتور احمد المهتدي وبعض المرضى، نزلاء المستشفى.

وتلا السيد الطزيز بياناً صادراً عن المؤسسات الوطنية في الارض المحتلة بشأن مستشفى «الموسبيس».

وحمل البيان وزارة الصحة الاسرائيلية المسؤولية القانونية والانسانية، وأكد ان هنالك نية مبيتة لاغلاق المستشفى، يفضحها رفض السلطات المتكرر لعروض لجنة أصدقاء المستشفى، وطلباتها بتجهيز المستشفى بالاجهزة الضرورية والتي قدمت في العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤.

وأضاف البيان: «نحن، مؤسسات وهيئات وطنية وأفراداً، نرفض وندين قرار وزارة الصحة اغلاق المستشفى. ونحمل السلطات الاسرائيلية المسؤولية القانونية والصحية لما قد ينتج عن هذا من إساءة للمواطنين لحرمانهم من الخدمات الصحية الانسانية الضرورية. ونحن بتضامننا مع مستشفى «الموسبيس» ورفض اغلاقه والتصدي له انما ندافع عن باقي مؤسساتنا على ارض الوطن وعن حقوقنا الاساسية البسيطة في العلاج الطبي، وندافع عن حقنا في الحياة».

وتحدث النائب توفيق طوبي في المؤتمر فقال «ان هذه الخطوة غير الانسانية تعتبر استهتارا بـ ١٥٠ الف مواطن من القدس والضواحي يتلقون العلاج في المستشفى». واضاف ان «هذه الخطوة لم تأت فقط لاعتبارات اقتصادية او طبية وانما هي نابعة عن اعتبارات سياسية هي جزء من سياسة الاحتلال التي تمارسها حكومة اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. وهي تأتي في اطار سياسة طمس الوجود القومي الفلسطيني والمؤسسات الوطنية وحقوق المواطنين وتهيئة الظروف لضم القدس لاسرائيل. وهي كذلك تأتي لتحول دون تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بجانب اسرائيل. الامر الذي يعتبر القاعدة الاساسية والوحيدة للسلام الحقيقي».

وأضاف طوبي «نحن نندد بهذه الخطوة، التي تأتي في وقت يتكلم فيه حكام اسرائيل وأسيادهم في واشنطن عن «السلام» والمفاوضات المباشرة وكل ذلك لدعم تسوية امريكية في المنطقة مغايرة لحقوق الشعب الفلسطيني والسلام العادل». وأضاف «ان الخطوة تظهر بطلان كل حسن نية وتظهر انعدام أية رغبة حقيقية صوب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لذلك ليس من طريق لمقاومة هذا القرار الا طريق النضال الشعبي وطريق الوحدة في مواجهة هذا النهج والنضال السياسي لافشال مخططات الاستعمار وحكام اسرائيل وهدفهم لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوق وبقاء مستشفى الموسبيس».

ورداً على سؤال لأحد الصحفيين قال طوبي «لقد أثرنا الموضوع، سابقاً، في الكنيست بمبادرة كتلة الجبهة وقد بحث في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست. وقامت الكتلة بتقديم اقتراح لتلخيص النقاش حول هذا الموضوع ويقضي هذا التلخيص بمطالبة وزارة الصحة بالتراجع عن قرار الاغلاق واعطاء الميزانيات المطلوبة لتحسين ظروف المستشفى ليقوم بدوره في خدمة المواطنين».

وتحدث احد المرضى في المستشفى الذي قال «انا رب عائلة مؤلفة من عشرة أنفار ولا أستطيع ان ادفع حتى أجرة المواصلات الى «صندوق المرضى» والمستشفيات الاسرائيلية». واضاف يقول: «واذا وصلت الى هناك فسيطالبونني بضمانات طبية والزم بدفع مبلغ يصل حتى ٦٠ الف شيكل، وهذا يشكل عبئا عليّ وعلى عائلتي».

وتوجه المريض، باسم نزلاء المستشفى، بنداء انساني حار الى اصحاب الضمائر الحية ليقفوا معهم ومع ادارة المستشفى ومع اهالي القدس لحماية المستشفى والحيلولة دون اغلاقه.

«برافدا»:

الاحتلال الاسرائيلي صادر ٥٢٪ من الأراضي الصالحة للزراعة في الضفة

● موسكو - «تاس» - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، تعقيباً على تقرير بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ان الغزاة الاسرائيليين حولوا فعلياً الاراضي الفلسطينية التي اغتصبوها في العام ١٩٦٧ الى مستعمرة لهم. وأشارت الى انه لهذا السبب بالذات لا يعتزمون اعادة هذه الاراضي الى اصحابها الشرعيين.

وأضافت الصحيفة ان المحتلين يمارسون النهب حيال الفلسطينيين بمختلف الطرق، منها مصادرة اراضيهم وممتلكاتهم الاخرى واستغلال الايدي العاملة الفلسطينية ومزاولة التجارة غير المتكافئة.

وذكرت «برافدا» ان سلطات الاحتلال صادرت ٥٢٪ من الاراضي الفلسطينية الصالحة للزراعة في الضفة الغربية، الامر الذي ادى الى انخفاض الانتاج الزراعي باستمرار والى افلاس الالوف من الفلاحين الفلسطينيين.

وأشارت الصحيفة الى انه من أجل ترسيخ المصالح الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة اقام المحتلون الاسرائيليون هنالك شبكة واسعة من المستوطنات.

وخلصت «برافدا» الى القول ان الاسرة الدولية تدين بحزم مصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات

أسعار العملات الاجنبية
(في البنك - ٨٥/٧/٢٣)

العملة	شراء	بيع
● دولار أمريكي ●	١٤٤٨٫٩٤	١٥١٤٫١٤
● جنيه استرليني	٢٠٤٣٫٩٨	٢١٣٥٫٢٤
● مارك ألماني	٥٠٨٫٣٦	٥٣١٫٩٥
● فرنك فرنسي	١٦٦٫٨٠	١٧٤٫٨٤
● فرنك سويسري	٦١٨٫٩٤	٦٤٦٫٩٩
● دينار أردني	٣٦٠٢٫٨٥	٣٨٢٥٫٧٠

● - ● «ينشيلع» - ١٤٧١ ● للمسافرين - ١٧٤٤٫٩١ ● «أسود» - ١٥٥٠ - ١٦٠٠

الذكرى الثالثة والثلاثون لثورة ٢٣ يوليو في مصر

● موسكو - عن «نوفوستي» - صادفت أمس (٢٣/ تموز) الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة ٢٣ تموز في مصر، وفي هذه المناسبة أدلى عبد العظيم مناف، الكاتب الاجتماعي المصري، رئيس تحرير مجلة «الموقف العربي»، بحديث لمراسل «نوفوستي» خلال زيارته الحالية للاتحاد السوفييتي.

وأشار مناف الى ان ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ شكلت حدثاً تاريخياً في حياة الشعب المصري ونقطة انطلاق لتقدم البلاد على طريق التغييرات المعادية للاقطاع والامبريالية، في مجالي السياسة الداخلية والخارجية.

وأشار عبد العظيم مناف الى ان اقامة العلاقات والتعاون المتعدد الجوانب بين مصر والبلدان الاشتراكية، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، شكلت واحداً من اعظم انجازات ما بعد الثورة. فبمساعدة الاتحاد السوفييتي بنيت في مصر عشرات المشاريع الاقتصادية وظهرت قطاعات كاملة جديدة. كما ازدادت قدرة البلاد الاقتصادية والدفاعية مرات عديدة.

وأضاف ان التعاون المصري - السوفييتي، الذي ولد وتطور بنشاط في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، أسهم في توطيد سيادة مصر وممارسة سياسة تستجيب لصالح البلاد الوطنية والجماهير الكادحة.

واليوم، حيث تمر الامة العربية في مرحلة عصيبة من مراحل تطورها، فإن واجب جميع العرب يتلخص في تشديد التصدي لمكائد الامبريالية والصهيونية والرجعية. ومن الضروري بذل قصارى الجهود من اجل حماية مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وتطوير وتعزيز العلاقات والتعاون بين العرب وبين حليفهم المخلص - الاتحاد السوفييتي.

كلمة الاتحاد
جنوب افريقيا: «حكم ضل ما ظل»!

□ لا تكاد تمر ساعة واحدة إلا وتتناقل وسائل الإعلام، حتى الموتورة منها، الأنباء عن ممارسات القمع والاعتقال وسفك الدماء التي يقترفها بوليس وجيش نظام الفصل العنصري سيء الصيت، وسيء المصير، في جنوب افريقيا ضد السكان الأصليين، الأفارقة وغير الأفارقة.

وقد تحوّلت العديد من المدن والمقاطعات والطرق الرئيسية والمصانع، خاصة حيث يكثر السكان الأصليون ويتمركز النقابيون، الى ثكنات عسكرية على أهبة الاستعداد. بل إن الوضع المتفجر ينذر بأن النظام المغرق في العنصرية - الذي وضع حتى سلاح الطيران في حالة التأهب، منذ إعلان حالة الطوارىء في البلاد يوم الأحد الماضي، وأعطى قوات القمع والقتل صلاحيات شبه مطلقة ولجأ الى مختلف الأساليب لإحكام التعتيم الإعلامي - بات مستعدا لشن حرب، بكل ما في الكلمة من معنى، على شعب الأفارقة الذي ضحى، ويضحي، والذي أصبح اليوم أكثر استعدادا لتقديم الأضاحي من أجل الإطاحة بنظام الابرتهايد البغيض.

وأين يقف أرباب «العالم الحر» و«الدمقراطية» - من رونالد ريغن، مرورا بمارغريت تاتشر وهلموت كول، الى بيرس - شمير - وجوههم أمام هذا الواقع الذي يفضحهم حتى النخاع ويفضح بعضهم في إقامة علاقات تجارية واقتصادية وسياسية وعسكرية مع النظام العنصري، الذي يتجلى اليوم بأبشع صوره. بعضهم يلتزم الصمت - صمت الذي تجنى عليه متلبسا بالجريمة. والبعض الآخر - مثل البيت الابيض - يمارس التلوّن القبيح، وعينك عينك، بتعبيره عن «قلقه» وبإعلانه، بكل صفاقة، عن تمسكه بهذا «الالتزام» الشائن بالعلاقات مع نظام الابرتهايد.

لكن شعب جنوب أفريقيا يعلم - مثل سائر شعوب الأرض - ولا يجهل، للجوء رئيس النظام العنصري، بيتر بوتا، الى أنظمة الطوارىء «والبد الحديدية» لا يعكس فقط بشاعة هذا النظام وإنما يعكس، ايضا، أنه - النظام - قاب قوسين أو أدنى من الوقوف على وكف عفريت.

وهذا، بالذات، ما يؤكده قادة السكان الاصليين والشيوعيون وحلفاؤهم في جنوب أفريقيا. لقد أعلنوا، فعلا، أن المرحلة الراهنة هي مرحلة الانتفاضة الشعبية المسلحة ضد نظام الابرتهايد.

سيسجل في يوم قادم أن يوم الأحد ٢١/٧/١٩٨٥، دشّن بداية انهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا واقتلاع جذور اصحابه من هذا البلد من فيهم حكام بلادنا.

وإن غداً لناظره قريب.

(«الاتحاد»)

المحيط العالمي يحتوي على ثروات هائلة، هي ملك البشرية كلها

● غالبية دول العالم وقعت على الاتفاقية الدولية بهذا الخصوص، بما فيها منظمات عديدة (منها م.ت.ف والمؤتمر الوطني الافريقي). وعارضتها الولايات المتحدة واسرائيل ●

■ بقلم: غ. نيكولين ■

□ تكمن ثروات عظيمة لا يأخذها حصر، في المحيطات التي تحتل ثلثي سطح كوكبنا. وقد استقصى الانسان، ويعرف جيداً، بعض هذه الثروات. ومنها، مثلاً، احتياطيات الأسماك والنفط. أما الثروات الأخرى فسيتعين الاستفادة منها، مستقبلاً، بعد هبوطنا الى مصدر الخامات الهام. والمقصود، هنا، ما يسمى تكوينات الخام الكروية. فهي عبارة عن مدورّنات رسوبية حاوية على النحاس والنيكل والكوبلت والمنغنيز. وتم العثور على مكامنها في بعض الرقع العميقة جداً من البحار. ولو جرى استثمار هذه الخامات، في مدى السنوات الثلاثين القادمة في رقع ما يسمى «الجيل الأول» وحدها، لأتاح ذلك الحصول على ٢٤٠ مليون طن من النحاس و٢٩٠ مليون طن من النيكل و٦٠ مليون طن من الكوبلت و٦ مليارات طن من المنغنيز. الا أن هناك خطراً من تحول هذه الموارد العظيمة - قبل استفادة الانسان منها - الى مصدر تناقضات حادة حبلى بالنزاعات.

صحيح أن لدروس التاريخ أهميتها وفائدتها. وفي المرحلة التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية صارت مسائل صياغة نظام استخدام المحيطات وثرواتها موضع المفاوضات الدولية التي تستمر حتى الآن. وصيغت معاهدات جنيف الأربع الأولى، الخاصة بالقانون البحري، حتى في العام ١٩٥٨. الا أن النجاح الملموس لم يحرز إلا في العام ١٩٨٢، عندما توّجت السنوات العشر تقريباً من أعمال المؤتمر الثالث للقانون البحري لدى الأمم المتحدة بصياغة وتبني معاهدة الأمم المتحدة بشأن القانون البحري. وهي معاهدة تقع في ٣٢٠ مادة وتضبط النظام الحقوقي الشامل بالنسبة للمحيطات. والأهم مما فيها هو إقرار صفة القاع البحري، الواقع خارج مدى مفعول قوانين الدول الساحلية، مع اعلان هذا القاع ملكية مشتركة للبشرية كلها. كما أصبح شيئاً لم يسبق له مثيل ما تنص عليه المعاهدة من تأسيس منظمة دولية جديدة هي «الهيئة الدولية لشؤون القيعان البحرية» التي ستملك وسائل تقنية خاصة بها لاستخراج تكوينات الخامات الكروية المتعددة العناصر من قاع البحر ومعالجتها.

وسيجري حل كل هذه الأمور المتعلقة بانتاج الخامات وبيعها في الأسواق المفتوحة، حلاً جماعياً، من جانب جميع الدول الموقعة على المعاهدة عن طريق التصويت.

وقد يبدو، لأول وهلة، أن عقد هذه المعاهدة قد أدى الى تقليص مستوى التناقضات المحتملة باعتبار أن الأغلبية الساحقة من دول العالم قد وقعت عليها، بما فيها الكثير من دول آسيا وأمريكا اللاتينية وجميع دول أفريقيا ومجلس الأمم المتحدة لشؤون ناميبيا. كما قامت بتوقيع الوثيقة الختامية، الصادرة عن المؤتمر الثالث حول القانون البحري لدى الأمم المتحدة، أيضاً، منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الوطني الأفريقي.

ولكن، للأسف الشديد، لم يكن للمعاهدة المتكلم عنها هنا الأصدقاء والمؤيدون فقط. إذ صوتت ضدها الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وتركيا وفنزويلا. وينبغي التنبيه الخاص بأن الولايات المتحدة اتخذت من المعاهدة موقف العداء المبدئي. وعارضت النظام المثبت في نصها لاستثمار موارد القاع البحري، الواقع خارج مدى مفعول قوانين الدول الساحلية. وبعبارة أخرى - صوتت الولايات المتحدة الى جانب انعدام أية مراقبة في حق استخراج موارد القاع البحري خسارة، مما يعتبر خسارة لمصالح المجتمع الدولي. ولم تتخذ واشنطن موقفها هذا أمس، لأن الادارة الأمريكية - والاحتكارات الواقفة وراءها - تفضل، أكثر، أن لا تتقدم في علاقاتها مع البلدان النامية أية قواعد وضوابط عدا حق صاحب العضلات الضخمة. ففي مثل هذه الحالة، بالذات، تسعى الولايات المتحدة ومعها عدد من الدول الرأسمالية المتطورة الأخرى.

كما قد يتسبب في إثارة العداوة، في موقف الولايات المتحدة من المعاهدة، واقع انطواء نصها على عدد من الاجراءات الهامة الرامية الى حماية مصالح البلدان النامية المنتجة للمعادن اللاحديدية. ومنها تأتي، على الأغلب، البلدان الأفريقية، من مثل زائير وزامبيا وزيمبابوي والكونغو وبوتسوانا وغابون وغانا والخ. ويمكن أن تكون حالة بمثابة مثل هذه الاجراءات على وجه التحديد اتفاقيات التعويض بين الدول التي تصدر وتستورد المعادن اللاحديدية بصفة تقليدية. وفي مثل هذه الحالة تكون البلدان النامية في عصمة من الخسائر التي لا مفر منها، نتيجة لاستثمار موارد القاع البحري على أساس أن هذا يسفر - موضوعياً - عن تقلص حجم تصدير هذه الخامات الى الخارج. وفي الوقت عينه تقر المعاهدة نظام الرقابة على أحجام استخراج التكوينات الخامية الكروية المتعددة العناصر، بحيث تحمي بشكل مضمون، مصالح البلدان المنتجة للمعادن اللاحديدية. الا أن حماية اقتصاد هذه البلدان من عواقب هبوط الاقبال على صادراتها لا تهم أبداً، أصحاب الاحتكارات الذين يخططون للشروع في استثمار موارد القاع البحري دون التقيد بأية ضوابط وقواعد قانونية دولية.

ولا يمكن أن يخاض النضال في سبيل رسوخ السلام في البحار، مستقبلاً، وثبات القوانين التي تحمي مصالح جميع الدول - ومنها الدول النامية بدرجة خاصة - إلا من خلال إبداء العناد والاصرار والقيام بالعمل الهادف وكذلك - وهذا هو الأهم - مع بذل الجهود المشتركة للحيلولة دون ممارسات خصوم معاهدة القانون البحري لدى الأمم المتحدة واحباط محاولاتهم فرض أنماطهم على نظام الاستفادة من الاوقيانوس (المحيط) العالمي. فقد حانت، الآن بالذات، لحظة حاسمة لتعبئة الفرص المتوفرة لدرء أولئك الذين فضلوا، دائماً، نهب واستغلال الضعاف.

وقد تكون هناك أهمية بالغة، بالنسبة لهذه الأمور، لاتخاذ القرارات المناسبة من قبل اللجنة التحضيرية التي تم تأسيسها في جامايكا لتكوين «الهيئة الدولية لشؤون القيعان البحرية» - القرارات التي من شأنها أن تبين، بوضوح كامل، أن معاهدة القانون البحري لدى الأمم المتحدة تترجم في واقع الحياة باطراد. ولكن ما دامت الاحتكارات المتعددة الجنسيات على الأمل في أن الدول الموقعة على المعاهدة ستعجز عن التوصل الى الوفاق فيما بينها، لترجمة المقررات المرسومة في الواقع الملموس، فستستمر هذه الاحتكارات في مراهنتها على سياسة الأعمال المناقضة للقانون ونهب ثروات الاوقيانوس العالمي دون أي رادع.

وقد صاغت اللجنة التحضيرية مشروع القرار الذي يندد بموقف الولايات المتحدة الأمريكية. فيقوم هذا المشروع، كاملاً، على أساس البيان المشترك لممثلي البلدان النامية. وماذا يحول دون تبنيه من خلال التصويت؟ الضغوط على المندوبين في الأروقة؟ المخاوف من أن الولايات المتحدة ستتخذ العقوبات الاقتصادية الرادعة؟

مهما يكن من حال فإن شيئاً واحداً واضح، هو أن وقوف موقف عدم الحزم والتردد يشجعان الولايات المتحدة أكثر من الدوافع الأخرى على انتهاج الابتزاز السياسي - الاقتصادي.

ويقرر مصير الاوقيانوس العالمي ومصير الأجيال القادمة، التي سيتحتم عليها الاستفادة على نطاق كامل من الثروات الكامنة في أعماق المحيطات، في الفترة الراهنة. والمطلوب اتخاذ التدابير الفعالة والعاجلة، من قبل المجتمع الدولي، حؤولاً دون نهب هذه الثروات الوحشي على أيدي الاتحادات الاحتكارية التي تستطيع أن تجعل من الاوقيانوس العالمي وبطون قيعانه موضوع التنافس ومصدر التناقضات والنزاعات.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

في الولايات المتحدة

مدارس لتخريج القتلة والجنود المرتزقة تحت شعار: «عِش أو مُتْ: الخيار لك»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «اسوشيتيد برس»، مؤخراً، أنه يوجد في مختلف أنحاء الولايات المتحدة حوالي ٢٥ مدرسة شبه عسكرية لتخريج القتلة والجنود المرتزقة.

وقالت إن هذه المدارس تنظم دورات في صنع مختلف انواع الاسلحة وفي طرق استعمالها. وكذلك في المصارعة ونصب الكمائن وتصيّد الأعداء، وطرق إعداد شراك الغفلة (شرك الغفلة هو قنبلة مخبوءة متصلة بشيء لا يثير الريبة، وهي تنفجر عندما يمس ذلك الشيء شخص قليل الاحتراس.).

والشعار الذي ترفعه هذه المدارس وتملأ به الصحف هو: «عش أو مُت: الخيار لك» !

ومعظم هذه المدارس موجود في ألباما وجبال كولورادو وصحراء أريزونا وإيلنوز وانديانا ونيو ماكسيكو ونيويورك وشمال كارولينا ومسيسيبي ومسوري.

وتتراوح الرسوم التي تتقاضاها بين ٣٠٠ دولار (لمدة خمسة أيام) و ٢٥٠٠ دولار (لمدة شهر) وذلك حسب نوع التدريبات.

ويجري البحث، الآن، عن أحد طلاب هذه المدارس السابقين (في ألباما) - وهو من السيخ المتطرفين - لعلاقته بمؤامرة لاغتيال رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وللتحقيق معه في حادث تحطم طائرة «الجمبو» الذي وقع مؤخراً.

هذا وصرح القائد العسكري لمدرسة في شمال كارولينا، ويدعى الكولونيل «بتون»، أنه خدم في سلاح البحرية الامريكي وعمل جندياً مرتزقاً في زيمبابوي. وأوضح أن مدرسته لا تسمح لأي شيوعي بالدخول اليها !

وفي نيسان الماضي حاصرت وكالة الاستخبارات الأمريكية وقوات الشرطة معسكراً تابعاً لاحدى هذه المدارس مدة أربعة أيام قبل ان تتمكن من اقتحام المعسكر وإلقاء القبض على خمسة من المسؤولين فيه والاستيلاء على كمية من الاسلحة الاوتوماتية والمتفجرات وسمّ السيانيد.

ويقول جاك كلورين، الناطق بلسان مكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية، أن بعض هذه المدارس يديرها أناس مشبعون بالكراهية ويقوم بأعمال التدريب فيها رجال من منظمة «الكوكلس كلان» ومن هم على شاكلتهم.

وصرح السناتور الامريكي دنتون ان لجنته الفرعية، التابعة لمجلس الشيوخ والتي تعالج قضايا الارهاب، ستحقق في امر هذه المدارس.

ايها الاحبة المسافرون غداً إلى موسكو رافقتكم السلامة

مهرجان عامر بالغناء والرقص الشعبي في حيفا



● حيفا - لمراسلنا - على شرف المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة المنعقد في موسكو وتحت شعار المهرجان: «من أجل التضامن.. ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والصداقة» - التقى، مساء الثلاثاء ٨٥/٧/١٦ في قاعة «بيتينو» في شارع القدس، بدعوة من الشبيبة الشيوعية في حيفا، المئات من مواطني حيفا غالبيتهم من الشبان والشابات، للإحتفاء بهذه المناسبة ونشر أفكار المهرجان. وقد تمتع الحاضرون بسهرة حافلة بالغناء والرقص الشعبي الذي يغيب زمناً طويلاً عن هذه المدينة ولا يتوفر فيها الا في مواسم كهذه.

افتتحت المهرجان عضو الشبيبة الشيوعية عبير زين الدين فرحبت بالحضور ثم كانت كلمة السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الكاتب محمد نفاع. فرحب باسم اللجنة اليهودية العربية للمهرجان بالحضور وقال: وان نكن لا نمثل قطاعاً واسعاً من الشباب في البلاد، الا اننا نمثل أعز القيم وأشرفها في سبيل الحياة الحرة الكريمة وفي سبيل التعايش المشترك للشعبين في وطننا. وأضاف: إننا ببرنامجنا وسياستنا نمثل طموحات أخرى من أجل سياسة أخرى لبناء هذا الوطن وهذا المجتمع.

وندد نفاع بمحاولة الحكومة، عشية هذا المهرجان، تشريع قانون يحظر اللقاء بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وقال: ولكننا لن نخفض رأسنا وسيبقى صوتنا عالياً مع حق شعبنا في إقامة دولته المستقلة. ونحن الوفد اليهودي العربي المشارك في مهرجان موسكو، سنلتقي شبيبة العالم كله حيث يشارك (٢٣٠٠٠) وفد من (١٥٠) دولة في العالم، ووفدنا لا شك سيلتقي وفوداً عديدة ومنها وفود الشرق الاوسط.

ونوه نفاع بأهمية إنعقاد المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة في موسكو هذا العام في الوقت نفسه الذي مر فيه (٤٠) عاماً على تأسيس إتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وفي الذكرى الاربعين للانتصار على النازية.

وتولى عرافة الجزء الفني من المهرجان الفنان أسامة المصري الذي قدّم قراءاتٍ شعرية قصيرة للشاعر أحمد فؤاد نجم وبعض الأحاديث الفكاهية.

استهلت الحفل فرقة «بعاد» الرامية فقدمت عدداً من الاغنيات الوطنية من الشعر الفلسطيني المحلي، تخللتها قراءات مقطوعات شعرية من الشعر المحلي الوطني أيضاً. كما قدم أحد أفراد الفرقة غناء منفرداً مصحوباً بالعزف على العود.

وبعدها، قدمت فرقة «الوردة الحمراء» للدبكة من جت مع الزجال ذيب عرو عدداً من الدبكات التي أدهشت الحضور بجمال إيقاعها وضبطها.

وقدمت الشابة ريم بنا ثلاث أغنيات غمرت قلوب الحاضرين بنعومتها ودفئها.

ثم جاء دور فرقة الناصرة للرقص والغناء الشعبي التابعة للمركز الثقافي. فقدمت رقصتين على الحان «يا طلة خيلنا» و «على دلعونة» ورقصة أخرى صامتة.

وكان مسك الختام الشابة أمل مرقس، التي قدمت اغنيتي «خذوني الى بيسان» و «سنرجع يوماً الى حيّنا».



● فرقة «بعاد» الرامية تقدم اغنية وطنية ●



● فرقة «الدبكة الشعبية الحديثة» من الناصرة ●



● فرقة «الوردة الحمراء» من جت تقدم دبكة بمصاحبة زجلية من ذيب عرو ●

● أمل مرقس تغني «سنرجع يوماً إلى حيّنا» في قاعة «بيتينو» في حيفا مساء ١٩٨٥/٧/١٦ ●

● أسامة مصري، عريف المهرجان الفني، يقدم مقطوعة هزلية ●

● ريم بنا تغني لشباب المهرجان ●

● ذيب عرو يلقي زجليات ●

الاتحاد السوفييتي ومطبوعات المهرجان المتنوعة

●● مارات شيشيفين عضو هيئة إدارة لجنة الدولة لشؤون النشر والطباعة وتجارة الكتب في الاتحاد السوفييتي، يتحدث عن المطبوعات التي تصدرها دور النشر المحلية - في الجمهوريات والمقاطعات، المكرسة للمهرجان ●●

■ *لقد ظهرت في أسواق موسكو ولينينغراد مطبوعات مهرجانية جديدة اصدرتها دور النشر المركزية (لعموم الاتحاد السوفييتي). فكيف تستعد دور النشر المحلية لمحفل الشبيبة العالمي ؟*

● انها تستعد بصورة نشيطة للغاية. فهي تصدر الكتب والالبومات وكتب «الدليل السياحي» وكتب المحادثة. فمن بأمكانه غير دور النشر المحلية العاملة في عواصم الجمهوريات المتحدة ومراكز المقاطعات، ان يتحدث لضيوف المهرجان بمعرفة عميقة عن معالمها البارزة وان يعرض بعمق واحية مشاغل ومساعي الشبيبة هنالك ؟

■ *وما هو اسهامها في اصدار مطبوعات المهرجان ؟*

● لقد صدر ١٦٤ من الكتب والكراريس والالبومات وكتب «الدليل السياحي» وكتب المحادثة ومجموعات من البطاقات الزاهية بعدد اجمالي يبلغ ٥ ملايين نسخة بـ ١٢ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي و ٤٠ لغة اجنبية. والمهم ان مطبوعات كل دار نشر تتمتع بسماتها المميزة، ففي كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي (وعددها ١٥ جمهورية اتحادية) - تقاليد قومية غنية. ويظهر ذلك في العديد من مناحي الحياة والثقافة، بما فيها شؤون النشر. بل وحتى القارىء غير المطلع، يلاحظ الفرق في تصميم الكتب ووسائل توصيل المادة وغيرها من مزايا كتبنا.

يجري المهرجان العالمي الثاني عشر في عام الذكرى السنوية الـ ٤٠ للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية. ووجدت هذه الذكرى العظيمة اصداءها في مطبوعات المهرجان. فعن بطولة المواطنين السوفييت من مختلف القوميات في الجبهة والمؤخرة تتحدث المجلدات الثمانية «ابطال السنوات الملتهبة» التي اصدرتها دار نشر «موسكوفسكي رابوتش» («العامل الموسكوفي») والمجلدات الثلاثة «النضال الشعبي العام في بيلوروسيا ضد الغزاة الفاشيين الالمان في سنوات الحرب الوطنية العظمى» («بيلاروس»). ولم تسع دور النشر الى انعاش تاريخ النضال ضد الفاشية فحسب، بل والى تناول - على ضوء هذا التاريخ - موضوع دور شبيبة اليوم باعتبارها اكثر شرائح المجتمع تأثيرا ونشاطا، في ابعاد خطر حرب جديدة، تلك الحرب التي لا يمكن ان تقاس اثارها المدمرة والمريعة، والكثير من المطبوعات الاجتماعية والادبية مكرسة لهذا الموضوع.

واود ايضاً ابراز مواضيع، مثل تاريخ مهرجانات الشبيبة العالمية وتضامن فتيان وفتيات مختلف البلدان في النضال من اجل المثل المشتركة. وبالطبع ايضا، موضوع العيد: اذ يعكس الكثير من المطبوعات ذلك المزاج الفرح الذي تبعثه محافل الشباب العالمية، وكتب الاغاني والالبومات الفنية والملصقات والبطاقات الزاهية التي تزين قاعات المهرجان.

وباستطاعة المشاركين في المهرجان العالمي الثاني عشر، بعد ٣ آب، ان يقوموا برحلات الى اوكرانيا والبلطيق وما وراء القفقاس ونحن نأخذ هذا بعين الاعتبار في عملنا. ونحن لا ننسى أيضاً بان الضيوف الراغبين في زيارة موسكو وحدها، ينبغي ان يحصلوا ايضا على امكانية القيام بجولات في ارجاء الاتحاد السوفييتي. ومطبوعاتنا تساعدهم على ذلك. ولا أود مجرد تعداد عناوين المطبوعات وعدد نسخها. ولكني اقول فقط، انه بفضل موهبة وعمل الكتاب والصحفيين والمصورين الفوتوغرافيين والعاملين في الطباعة السوفييتية، سيستطيع ضيوف محفل الشبيبة العالمي معرفة الكثير الهام، والجديد غالبا، عن حياة بلادنا.

اجرى المقابلة: ارتيوم ساخاروف ■

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

■ اعداد: سهاد غسان زريق - عيلبون ■

الكلمات الافقية والعمودية:
١) مسرحية لدريد لحام
٢) فيلم لدريد لحام - قوة حسابية
٣) شعور (معكوسة) - مدينة الصمود
٤) حرف + حيوان قطبي - عاصمة الاتحاد السوفييتي
٥) أنت بالانجليزية + بحر + الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٦) نعم بالروسية (معكوسة) + من الشعوب القديمة + عاصمة أوروبية
٧) حرف - اسم علم مؤنث (ميسون مبعثرة) + عملة آسيوية
٨) احرف مبعثرة + من أطراف الجسم (معكوسة)
٩) في الفم (معكوسة) - حرف - حرفان متماثلان + مادة قاتلة

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:
١) توفيق طوبي
٢) ولي - حل + تاو
٣) نير - باب
٤) دس + سهل + بن + ١
٥) تم - هم - أمر
٦) صور
٧) رفيق + يغفر + ن
٨) الفارابي + ن
٩) أقسم + درر + أي

الكلمات العمودية:
١) لون - مصر + نا
٢) وليد توفيق
٣) فارس - ريب + س
٤) سم - قام
٥) قح + هيب - برد
٦) طلال - مقار
٧) وثب + يا - لغز
٨) أب - لم + رل
٩) بو - أر - ناي



ابو علي في سجن السلطان

و.. نشتريها

● مصطفى مرار ●

(الحلقة الرابعة عشرة)

قائد وحدة «الريجمنت» اعلن امام الكولونيل «كوك»: «اننا في كل مرة نكمن للمتسللين الذين يسطون على المعسكر، نجد امامنا، او يفاجئنا «الشيخ حجاج».

قال الكولونيل وهو يتميز من الغيظ:

- وماذا يفعل هناك، هذا الشيخ.. الشيطان؟!

رد قائد الوحدة الاسترالي:

- نحن نسأله، ونلحف في السؤال عن علة وجوده، لكنه، في كل مرة، يقنعنا بان لا غبار على وجوده حيث هو..

- وماذا يقول لكم هذا الـ..

- مرة، يقول: «جئت اقلم الزيتونات..وهذا، كما تعلمون، هو موسم التقليم.. او لا تعطي الزيتونات زيتا.»

- فاذا لم يكن هذا الحاج في الزيتونات، ماذا كنتم تفعلون؟

- نكمن في منطقة «القطاين» بعيدا عن تلك التي كان يعمل فيها، فتفاجأ به يحمل الحجارة، ويقيم جدارا.. فاذا ما استفسرنا عن سبب وجوده، قال: «وحياة شبابكم، انه قد مضت علي، ثلاث ساعات وانا كما ترون، «أسنسل» حول «القطاين» او يدخل الرعاة بقطعانهم ويتلفون الغرسات التي ربيتها بعرقي!»

يقف الكولونيل.. يتحرك.. يقف الجنود والضباط في وضع الاستعداد.. اما هو.. فيذرع غرفة المكتب بعصبية ظاهرة، ثم لا يجد إلا ان يصرخ في وجوههم:

- وتتصدع قلوبكم رأفة به، وتتألمون لحاله. هذا الشيخ.. المسكين.. الذي احدودب ظهره! ثم ينفجر الكولونيل في ضحكة، لا تلبث ان تتحول الى ما يشبه. البكاء! حتى اذا هدأ قليلا، استأنف اسئلته في سخرية مريرة:

- ها.. وبعد أيها الابطال الذين قهرهم شيخ طاعن احدودب ظهره.. هل من حجج اخرى يحدثكم بها حجاج ؟ قولوا.. حدثوني بالاساطير.. خرّفوا يا عجائز الامبراطورية!!..

تبادل جنود الوحدة نظرات.. مع قائدهم.. ولم يملك هذا إلا أن يختم رسالته الشفوية بقوله: نعم يا سيدي الكولونيل.. قد نصبنا، او اردنا ان ننصب كمينا للمتسللين، بعد غروب الشمس.. وفي منطقة لا تخطر على البال..

فقاطعه الكولونيل:

- لكنها، ولا شك، قد خطرت على بال «حجاج»... اليس كذلك ايها النابغة؟!

- بلى يا سيدي، وقد فوجئنا بالشيخ حجاج، في انتظارنا، وعندما اتهمته بانه هنا، قرب حدود المعسكر، وفي نيته ان.. يسرق! لم اقل انه يريد تحذير المتسللين، فاقسم بكل الانبياء انه لا يعرف شيئا.. ولم ير في سنيه هذه متسللا الا ما نقتل نحن، ويدفن الاهالي.. ثم قال: «والله، وحياة اولادكم، ما رفعت ظهري، فانا هنا أحصد «الشعيرات» منذ صلاة العصر.. وتعرفون ان العمل في ساعات المساء، وعلى البراد، اسهل علي، انا الشيخ الطاعن!»

عاد الكولونيل، فواجه القائد ووحدته بتهمة خطيرة: - اذن.. فان بينكم، ولا بد، خائن يبلغ الشيخ بخططكم!!

اجفل القائد.. وارتعد الجنود.. ورفع القائد يده بالتحية، واراد الانصراف احتجاجا، لكن الكولونيل استوقفه واعلن، في لهجة هي اقرب الى اللين:

- امكث انت لحظة، وليهم جنودك بالاستعداد للانقضاض على عرين هذا الحاج..لا بد من قطع رأس الحية، او تعم الفوضى ويحل الخراب بمعسكرنا..

التفت قائد «الريجمنت» الى جنوده واشار اليهم بالخروج..

الشك الذي ابداه الكولونيل، لم يكن له ما يسنده من واقع او دليل، لكن الشيخ كان يحسن مراقبة تحركات «الريجمنت» فيرشد «المتسللين» الى وسائل لتضليل الوحدة، بان يتركوا آثارا مفتعلة، في اماكن مختلفة، ومتباعدة، ثم يكون الشيخ هناك، فيرغمهم على اتباعه، ثم يقوم «المتسللون» بمهمتهم، وهم في امان من المفاجئات! قال الكولونيل:

- عدونا، هذا الشيخ حجاج، لن يردعه الخوف او التهديد، واظنني اهتديت الى وسيلة، قد يسمونها دنيئة.. «اكسر بها عينه» فلا يعود يخرج الى الحقول.. وتبور الارض، و.. نشتريها منه! وهكذا نصيب عصفورين بحجر واحد. فاما العصفور الاول، فهو ان نكسر عين الحاج ونفضحه، واما الثاني فهو.. الارض.. التي سوف نوسع بها رقعة معسكرنا، ومن ثم نقطع دابر المتسللين!

ابتسم ضابط وحدة «الريجمنت» لاول مرة ذلك اليوم وسأل:

- ومتى يكون ذلك؟

ضغط الكولونيل على زر، فارتفع من الغرفة المجاورة صوت الاومباشي خضر:

- حاضر! انا قادم يا سيدي.

دخل الاومباشي.. ادّى التحية باسما فصرخ فيه الكولونيل:

- اغلق فمك!

وضحك، فابتسم الجميع، ولكن في تحفظ، وهتف خضر:

- امر سيدي.

هز الكولونيل رأسه، ورسم على فمه ابتسامة لا لون لها، ثم قال:

- اسمع يا خضر.. انت، كما هو معروف، اشد العساكر، في المركز سفالة.

زاغت عينا الاومباشي، ولم يقل شيئا، واتسعت ابتسامة الكولونيل:

- انني أطري فيك صفة، هي من صميم عملنا بين هؤلاء العربان..

- فليأمر سيدي.

- سوف تكلّف بمهمة معجونة بالسفالة. وبما أنك تفهم العربية مثل اصحابها، فسوف تكون الترجمان الأمين

ضحك الجميع دون تحفظ.. ومضى الكولونيل:

- ان قائد الوحدة يفهم العربية، لكنه لا يفقه، فهو لم يتعلم بعد، الكثير من الوسائل المبتكرة التي تمارسها انت مع العربان! هتفوا بصوت واحد:

- الشيخ حجاج!

هز خضر رأسه، واعلن من هدوء وخبث: - وأنا.. لها!

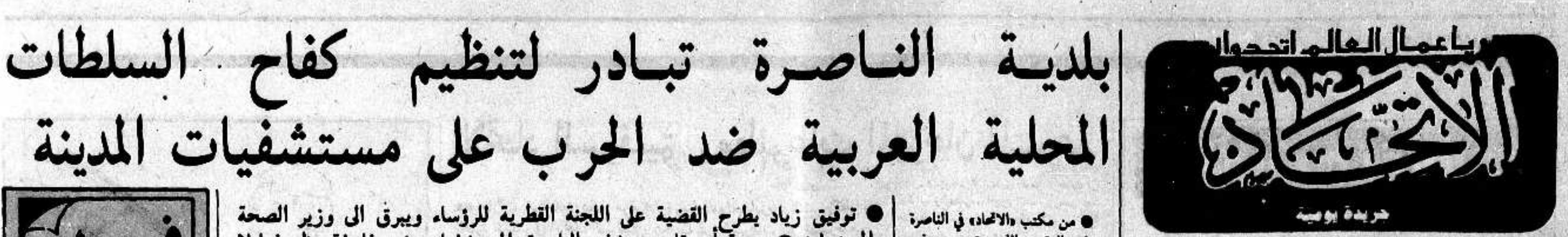
رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو

الجمهور الكريم لحضور ندوة «السلطات والجماهير العربية» بإشتراك:
- النائب توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة
- السيد شموئيل طوليدانو - المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية.
- السيد رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة
- الدكتور يوسي غينات، مستشار الوزير فايتسمان للشؤون العربية.
- يدير الندوة - المحامي عادل شهاب

وذلك يوم الخميس ٨٥/٧/٢٥ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

الدعوة عامة



بلدية الناصرة تبادر لتنظيم كفاح السلطات المحلية العربية ضد الحرب على مستشفيات المدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - في الوقت الذي تتدهور فيه الأوضاع في مستشفيات الناصرة الثلاثة وباتت ظروفها لا تحتمل وعلى إثر فراغ أسرّتها من المرضى جراء قرار المقاطعة الذي فرضته ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي، بادر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد إلى تجنيد رؤساء السلطات المحلية العربية في المنطقة واللجنة القطرية للرؤساء في حملة كفاحية شعبية واسعة تفرض على ادارة «صندوق المرضى» التراجع عن قرارها العنصري وتدفعها الى تسديد ديونها المستحقة لهذه المستشفيات فورا.

● توفيق زياد يطرح القضية على اللجنة القطرية للرؤساء ويبرق الى وزير الصحة والمسؤولين ● جمعية أصدقاء مستشفى الناصرة: المستشفيات شبه فارغة وظروفها لا يمكن إحتمالها ● إحتجاج من كفر كنا واخر من طرعان ●

فقد اتصل توفيق زياد برئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، طالبا طرح القضية على جدول ابحاث اللجنة في إجتماعها يوم السبت القادم (٧/٢٧). كما أجرى مشاورات مع عدد من رؤساء السلطات المحلية في المنطقة لمجابهة الموقف ومشاركة المستشفيات في إجتماعها اليوم (الاربعاء) واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الموقف.

ومن جهة أخرى أبرق زياد الى كل من وزير الصحة والادارة القطرية لصندوق المرضى والادارة المنطقية وسكرتير مجلس عمال الناصرة مطالبا كل منهم بالعمل على الاوامر التعسفية لمقاطعة مستشفيات الناصرة. كما ابرق، بهذا المضمون، كل من رئيس مجلس طرعان المحلي، يونس نصار، ورئيس مجلس كفركنا، صالح عبد القادر.

وفي الوقت نفسه، أصدرت جمعية أصدقاء مستشفى الناصرة بياناً الى المواطنين أطلعتهم فيه على وضع هذه المستشفيات. فكشفت انه خلال الايام الثمانية عشرة الاولى من تموز لم يدخل المستشفيات الثلاثة سوى (١٢٠) مريضا وباتت الاسرّة شبه فارغة. وأوضحت ان تصرف ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي تجاه هذه المستشفيات كان أشبه بجزاء، مستمراً اذ ان مستشفيات الناصرة لا تقبض من «صندوق المرضى» سوى (٦٠٪) من تسعيرة العلاج الرسمية وتتسلم المبلغ بعد عدة أشهر مما يفقده أكثر من نصف قيمته. وهي توفر على الصندوق ما قيمته (١٠٠) الف دولار في الشهر.

وأكدت الجمعية أن أوامر المقاطعة، فضلا عن الضرر القاتل الذي تلحقه بالمستشفيات والاعباء والمتاعب التي تفرضها على المرضى (السفر الى العفولة وفقدان السرعة في تلقي العلاج والازدحام في مستشفى العفولة حيث توضع الاسرّة في الممرات ومشاكل اللغة وغير ذلك) إنما تشكل خرقاً للاتفاق الرسمي الموقع بين ادارة الصندوق ووزارة الصحة من يوم (١٩٨١/٩/٢٠) والقاضي بتقسيم البلاد الى مناطق جغرافية تضمن للمريض تلقي العلاج بأسرع وقت ممكن. وحسب هذا الاتفاق توجد في المنطقة الشمالية (١٣) مستشفى بينها مستشفيات الناصرة الثلاثة.

ودعت الجمعية أهالي الناصرة والقضاء الى تتبع الاحداث والاستعداد لاتخاذ اجراءات كفاحية جماهيرية مشددة.

هذا ويفيد مراسلنا ان المزيد من الشخصيات والهيئات والمؤسسات الشعبية في الناصرة تتجند في اطار اللجنة الشعبية التي كانت دعت الى اقامتها كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة لهذا الغرض.

وازاء كل هذه النشاطات الكفاحية صعدت «الحركة التقدمية» نشاطها الاستسلامي الهدّام وعادت على مطالبها الاستسلامية لاعضاء الهستدروت بأن يسلّموا بطاقاتهم ويخرجوا تاركين الساحة لغيرهم في الهستدروت.



● فرقة الدبكة من مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين تشارك في مهرجان الرقص الشعبي في شفاعمرو. (خاص بـ «الاتحاد»)

مهرجان مهيب بمناسبة ٧٥ عاماً على أول سلطة محلية في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - افتتحت الاحتفالات الشعبية بمناسبة مرور (٧٥) عاماً على تأسيس أول سلطة محلية في شفاعمرو، يوم الأحد الماضي، بمهرجان رائع للرقص الشعبي أقيم في باحة قلعة ظاهر العمر في المدينة. وشارك فيه العديد من الفرق من شفاعمرو وخارجها وحضرها حوالي الفي مواطن.

افتتح المهرجان بكلمة رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، فتحدث باسهاب عن برنامج الاحتفالات بالمناسبة الذي سيستمر حتى تشرين الاول القادم، موعد ذروة الاحتفالات. وأكد أن قلعة الظاهر عمر ملك لأهالي شفاعمرو واجراء المهرجان فيها هو بمثابة رمز للرابط بالارض وبالجذور وبالحضارة التي كانت في هذه البلاد.

وقرأ عريفا المهرجان نبيل سعدة وجانيت أبو رحمة، مقطوعات نثرية عن شفاعمرو مؤكدين أهمية تآخي الشفاعمريين ووحدتهم الوطنية.

ثم بدأت فرق الرقص الشعبي في تقديم عروضها، وكانت كالتالي: ● فرقة «القلعة» الشفاعمرية للدبكة ● فرقة المركز الثقافي - كفرياسيف ● فرقة الدبكة من مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين ● فرقة جت - المثلث للدبكة والرقص الشعبي ● فرقة «سلمى» الحيفاوية ● فرقة الرقص الشعبي - باقة الغربية ● فرقة «الدالية» - دالية الكرمل ● فرقة «بيت الكرمة» اليهودية العربية - حيفا. وقدم الممثل الشفاعمري عبد الله حلاحلة رقصة «دقة المهابيج» باشتراك المغني «ايب عرو من جت - المثلث.

وأشرف على اخراج الاحتفال المخرج رياض خطيب وصمم ديكور الاحتفال الفنان عبد عابدي. وأشرف على الاضاءة عبد نجار ومحمود صبيح. وقام المخرج قاسم شعبان بتصوير المهرجان بالفيديو.

وأعرب الجمهور عن شكر للقيمين على تنظيم المهرجان خاصة اللجنة الفنية الشعبية، التي استطاعت اقامة مهرجان ضخم رغم الصعوبات التقنية التي واجهتها علما بانه المهرجان هو الاول من نوعه في البلاد من حيث موضوعه وضخامته كما شكر الجمهور قسم المعارف في البلدية، برئاسة عمر الملك.

وكان سبق المهرجان استعراض كشفي في شوارع المدينة شاركت فيه الفرق الكشفية المحلية المختلفة. وسبقه، أيضاً، أعمال تنظيف القلعة واعدادها للمهرجان شارك فيها مجموعة من الفنانين المحليين وأعضاء السرايا الكشفية وبرز في تطوعه لبيب أبو حمود وأعضاء مسرح «الفربال» الشفاعمري.

وستشهد مدينة شفاعمرو، في الاسابيع القادمة، احتفالات شعبية أخرى بالمناسبة بينها اقامة مهرجان للموسيقى.

مباحثات الحكومة - الهستدروت حول التعويضات للمستخدمين الحكوميين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في سباق مع الزمن، واصل ممثلو الحكومة والهستدروت ونقابات المستخدمين الحكوميين، مساء أمس اجتماعاتهم الماراتونية في محاولة أخيرة للتوصل إلى تسوية بشأن حجم التعويضات التي ستدفع للمستخدمين الحكوميين الذين سيفصلون من أعمالهم في اطار الخطة الاقتصادية الكارثية التي أقرّتها الحكومة مؤخراً ويبلغ عددهم اكثر من (١٠) آلاف مستخدم.

ومن المفروض ان يحين اليوم (الاربعاء)، الموعد الاخير لتقديم الحكومة المعطيات الى الآلات الخاصة بشأن التعويض لمرة واحدة للمستخدمين. في وقت لم يتوصل الأطراف المعنيون فيه الى أي اتفاق بشأن تعويضات الفصل من العمل، إذ تشترط المالية دفع التعويض، لمرة واحدة بالتوصل الى اتفاق حول مجمل التعويضات.

وحتى كتابة هذه السطور لم تكن الاجتماعات بين الأطراف قد انتهت. إلا ان «صوت اسرائيل» بالعبرية أعلن - مساء أمس، عن تقدم ما في المفاوضات.

في سطور

● موسكو - واشنطن ●

●● موسكو - هتس - استقبل ادوارد شفارنادزة، وزير الخارجية السوفييتي أمس الاول، ارثور هارتمان، سفير الولايات المتحدة في الاتحاد السوفييتي بناء على طلبه. وبحث معه قضايا العلاقات الثنائية وكذلك اللقاء المرتقب بين القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وبين الرئيس الامريكي رونالد ريغن. كما تناولت المحادثات بعض المسائل الدولية ذات الاهمية المشتركة.

● الاوبيك ●

●● جنيف - ذكرت و.ص.ف. أن وزراء منظمة «الاوبيك» المجتمعين في جنيف قرروا، أمس الاول، عقد مؤتمر استثنائي هذا الخريف لمنظمة الدول المصدرة للنفط. وذلك لاعادة النظر في حصص الانتاج المخصصة لكل دولة من اعضاء المنظمة البالغ عددها ١٣.

● مجاعة ●

●● الخرطوم - عن و.ص.ف - أكد الجازولي دفع الله، رئيس وزراء السودان، أمس، أن عشرين الف طفل ماتوا جوعاً في شمال اقليم كردوفان (وسط السودان)، حيث يعاني زهاء ٢٥٠ الفاً سوء التغذية ويوشك ١٢٥ الفاً منهم أن يلقوا المصير نفسه.

واشار الجازولي الى ان مشاكل عديدة تواجه حكومته فيما يتعلق بعمليات انقاذ الضحايا من المجاعة ولا سيما في مجال النقل، واوضح ان ٧٠٠ مليون دولار لازمة لاستخدام شبكة السكك الحديدية.

● افغانستان ●

●● كابول - خونوستي - دحرت القوات المسلحة الافغانية في مطلع الاسبوع الماضي عدة عصابات معادية للثورة في شمال البلاد. فمثلاً جرى في محافظة «بغلان» تصفية عصابة من ٤٤ متمرداً. وفي محافظة «فاراب» لقي ٥٥ ارهابياً مصرعهم وأسر ١٤ ارهابياً آخر. واستولت القوات الحكومية، ابان دحر عصابة كبيرة في محافظة بلخ، على كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر.

● العراق - المغرب ●

●● الرباط - عن راديو مونت كارلو - غادر طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، أمس، الرباط بعد زيارة قصيرة الى المغرب سلم خلالها الملك حسين رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

الكنيست تقر البيان الحكومي حول الضربات الاقتصادية

● طوبي يهاجم السياسة الاقتصادية الحكومية ويطرح اقتراحاً بديلا ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - أقرت الكنيست امس اقتراحا بأغلبية أصوات الائتلاف، بيان نائب وزير المالية، عادي أموراي، حول نشاط الوزارة خلال السنة المالية الماضية التي استعرض فيها الاجراءات (الضربات) التي انزلتها وزارته بالجماهير الشعبية واصفاً اياها بـ «الدفاع عن الاقتصاد الاسرائيلي».

واشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فشجب تصريحات وزير المالية موداعي، المهينة لجمهور المستخدمين في القطاع الحكومي والتي جاء فيها أنه لا حاجة للدولة بربع المستخدمين الذين «يأكلون ولا يعملون». واعتبرها طوبي تحضيراً للفصل تعسفي جماعي ضدهم وإهانة لجمهور العاملين عامة.

وفند طوبي أقوال كل الذين يدعون انه بمثل الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة وبالخطة الاقتصادية الكارثية الاخيرة يمكن اخراج البلاد من الوحل وقال ان خطة كهذه انما ستمس بمستوى معيشة الجماهير وأجور العاملين ومستوى الخدمات المقدم للمواطن، خصوصاً وأن ثلاثة أرباع ميزانية الدولة لا تزال تصرف على الحرب والاحتلال والاستيطان.

وقدم طوبي اقتراحاً لتصوت عليه الكنيست جاء فيه: ● الكنيست ترفض تصريحات وزير المالية ضد المستخدمين الحكوميين ● الكنيست ترفض الخطة الاقتصادية المعادية لجماهير العمال والتي تكرس السياسة الرسمية القائمة ● مطالبة وزارة المالية بتحرير أملاك الوقف الاسلامي ونقلها الى أيدي هيئات اسلامية ينتخبها المسلمون.

الا ان الكنيست أقرّت كما تقدم، بيان نائب وزير المالية.

مواصلة البحث عن المعلم والمعلمة من العفولة

● العفولة - واصلت أعداد كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود والجنود والمتطوعين، بمساعدة طائرة عامودية وأخرى خفيفة، أعمال البحث عن يوسف الباهو (٣٥ عاماً) من العفولة ولينا ألمكيس (١٩ عاماً)، وهما معلمان في مدرسة «مفتاح» في العفولة اختفت آثارهما، ظهر الأحد الماضي.

ويتضح من التحقيقات الأولية للشرطة ان الاثنين غادرا المدرسة التي يعملان فيها في سيارة المعلم يوسف الباهو ظهر الأحد واختفت آثارهما. وقد عُثر على السيارة التي استقلاها قرب مدينة جنين، شمالي الضفة الغربية المحتلة، وعليها آثار ضربة وفي داخلها على المقعد بقعة دم ورصاصة. ومن هنا يأتي قلق ذوي المفقودين على مصيرهما.

أما الشرطة فأعلنت انها ستواصل أعمال البحث رغم ما عرفته من ملابسات الموضوع، حتى الآن. وأعلن مسؤولو الشرطة انهم يعتقدون بأن اختفاء آثار المعلمين جاء على خلفية «تخريبية».

هذا، ووافقت الشرطة على طلب مجموعة من طلاب مدارس اكسال للاشتراك في أعمال البحث التي ستستمر اليوم.

عودة د. إدوار الياس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، في مطلع الاسبوع الجاري، الرفيق الدكتور إدوار الياس، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، قادماً من موسكو.

وقد أمضى جولة في الاتحاد السوفييتي شملت جمهوريات روسيا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان، وأجرى مقابلات مع العديد من العاملين في مضمار الثقافة.

وسيبدأ الرفيق الياس، قريباً، بنشر انطباعاته عن هذه الجولة ومضامين مقابلاته على صفحات «الاتحاد» تباعاً.

في بيان الى أهالي كابول:

«تحالف الستة» يحمّل الرئيس كامل المسؤولية جراء شلل المجلس وإمكان حله

● كابول - لمراسلنا - أصدر تحالف الاعضاء الستة في مجلس كابول المحلي، هذا الأسبوع، بياناً إلى الأهالي شرح فيه مجريات الامور في قضية تشكيل الائتلاف في المجلس وخطر حله وتعيين لجنة سلطوية تهدد أراضي القرية بالمصادرة وتحرم الاهالي من حقوقهم والخدمات البلدية.

وأتى البيان على محاولات التحالف والقوى الخيرة التوصل الى تسوية مع رئيس المجلس المحلي تسمح باقامة ائتلاف شامل في المجلس ورفض الرئيس لهذه المحاولات كافة وارفاقه هذا الرفض بتصرفات فردية ضارباً برأي الاكثرية من أعضاء المجلس عرض الحائط.

وأكد التحالف أن جماهير كابول لن تسكت على مؤامرة حلّ المجلس، التي تخالف ويبدو ان «طبختها» قد انتهت - على لسان أحد اقارب رئيس المجلس وان هذه الجماهير ستتصدى بحزم لافشالها وتضييع الفرصة على السلطات كمنع واعوان السلطة.

ودعا التحالف رئيس المجلس الى الاستقالة بعد فشله في تسيير الامور وبعد أن ثبت عدم قدرته على تحمله للمسؤولية. ودعا أهالي كابول للتجند من أجل إفشال المخطط السلطوي لحل المجلس.

تمديد اعتقال أحد الجبهويين من سخنين

● سخنين، عكا - لمراسلنا - مدد قاضي محكمة الصلح في عكا، أمس (الثلاثاء)، اعتقال فيصل أبو يونس لمدة ثلاثة ايام وأطلق سراح مصطفى أبو ريا وجمال طربيه، مع فرض الاعتقال المنزلي في مدينة حيفا على الاخير لمدة أقصاها (٨٥/٧/٣٠).

وقد رفض القاضي طلب الشرطة والادعاء تمديد اعتقال أبو يونس وطربيه لمدة (١٥) يوما. وقال، في قراره: «والتحقيق مع المتهمين انتهى، عملياً». ولكنه أصدر قرار آنف الذكر بخصوص أبو يونس لاستكمال الاستيضاحات. اذ أكد أبو يونس، أمام المحكمة، انه لم يكن موجوداً في سخنين في الساعات التي وقع فيها الشجار.

وقام المحامي فؤاد عمار، أمس (الثلاثاء)، بزيارة الى مركز الشرطة «مصغراه» قرب قرية معليا والتقى المعتقلين الجبهويين: محمد علي حيادرة وذيب وحش غنايم وفوزي محمد أبو يونس وعبد حميد أبو يونس وأفاد بأنهم يتمتعون بمعنويات عالية وبأنهم أكدوا له اقتناعهم بأن اعتقالهم سياسي وانتقامي، خاصة وان حقيقة عدم اجراء أي تحقيق معهم منذ يوم (٧/١٩) تثبت ذلك.

المعلمون اليهود لا يختلفون عن تلاميذهم في النظرة العنصرية ضد العرب

● تل أبيب - «غالبية المعلمين في المدارس فوق الابتدائية لا يختلفون، بأفكارهم، عن الطلاب. فكرنا أن نجد بيننا وبين المعلمين لغة مشتركة ولن نجد أن لديهم وسائل ورغبة في المواجهة لكن الأمر ليس كذلك. قليلون جداً في كل مدرسة يؤيدون التعايش المشترك اليهودي - العربي». هذا ما صرّح به مدير معهد التربية للتعايش اليهودي - العربي في القدس، غرشون بسكين، في ختام دورات لمعلمين فوق ابتدائيين من اليهود والعرب عقدت بمبادرة المعهد في القدس، وتمحورت حول موضوع التعايش.

وعقد، يوم الاثنين (٧/٢٢)، يوم دراسي لإجمال الدورات المذكورة شارك فيه عشرات المعلمين عن الموضوع في الناحية اليهودية. وكشفت الصحفية نيلي مينديل، في صحيفة «هآرتس» (أمس)، بعض ما جاء على ألسنة المعلمين اليهود فوق الابتدائيين بخصوص التعايش او تعليقاً على ما أثاره زملاؤهم العرب. ويتضح مما قالوه أن صورة العربي في أعينهم لا تختلف عما هي في أعين الطلاب والمجتمع الاسرائيلي اليهودي بأسره.

ومما قاله أحدهم: «ابنتي لن تتعلم لدى معلم عربي. يوجد حدود». وقالت احدى المعلمات: «لا اعتقد ان باستطاعتي الوقوف أما الطلاب في الصف لاقول انا ضد كهانا - إني لا أؤيده الا أن في كلامه شيئاً من الصدق». وقال آخر: «بمكانك ان تبدي بشاشة في وجه العربي ولن تكون صديقه ولتمنحه المساواة في الحقوق. وعندما سيدخلون (العرب - المحرر) الى هنا فعلاً، سيكون الاول الذي سيعلم أين تسكن».

وعندما حكى أحد المسؤولين العرب من قبل المعهد قصته الذاتية باعتباره عربياً في اسرائيل وعدم وجود ملاعب كرة سلة في المدرسة التي تعلم فيها، ردّ عليه المعلمون اليهود: «اذا كنتم مساكين الى هذه الدرجة فلماذا لا تذهبون وتفتشون عن مكان آخر تعيشون فيه و «انتم ضيوف هنا» و «عندما قدمنا الى البلاد سكنا في «المعبروت» وبالنسبة لملعب كرة السلة أجابه أحدهم: «ليس بالامكان اقامة ملعب كرة سلة في القرية لانه من الصعب اقامة ملعب على قمة الجبل!»

وأكد المشتركون في اليوم الدراسي ان اللقاءات التي جرت بين معلمين يهود وعرب في المدارس، وليس في دورات يلجئون اليها برغبتهم كانت جرت في أجواء متوترة الا ان غالبية المعلمين اليهود عارضوا هذه اللقاءات أما الأقلية فخشيت من التعبير عن رأيها المؤيد لموضوع التعايش.

فصل (٧٥٠) عاملا في القطاع الصناعي والتلفزيون

● تل أبيب - فُصل من القطاع الصناعي، منذ مطلع الشهر الجاري، اكثر من (٦٥٠) عاملاً، الامر الذي يشكّل زيادة ملموسة في عدد المفصولين من العمل هذا الشهر، قياساً بالاشهر التي سبقته.

ويأتي هذا الفصل من العمل في القطاع الصناعي في إطار سلسلة من التقليصات التي أقرت في هذا القطاع، ومنها إخراج العمال الى عطل طويلة وعدم استيعاب عمال جدد والغاء ورديات وايقاف العمل في عدد من الاقسام.

هذا، وأوصى اتحاد أرباب الصناعة أعضاءه باتباع سياسة تقشف في القطاع الصناعي في أعقاب الخطة الاقتصادية الجديدة والتعديلات في قانون الضرائب وتقليص حجم الاعتمادات الحكومية.

ومن هنا فان كل الحديث عن توجيه المستخدمين الحكوميين المقرر فصلهم الى الصناعة بطل ابجرّد حديث، إذ ان القطاع الصناعي يدخل، أيضاً، فترة من الاعتدال (ميتون) يتعرض خلالها مئات العمال للفصل.

● فصل (١٠٠) مستخدم في التلفزيون ●

وقرر مجلس ادارة مصلحة التلفزيون فصل (١٠٠) من المستخدمين خلال شهر، وذلك في اطار خطة تقليصات اقترحها مدير عام مصلحة التلفزيون، أوريهو بورات. وتنصّ الخطة على فصل (٢٥٨) مستخدماً حتى شهر تشرين الثاني القادم.

(١٤٠٠) شكوى تقدم ضد رجال الشرطة سنوياً

● تل أبيب - يبلغ معدل الشكاوى، التي يتقدم بها المواطنون ضد رجال الشرطة، سنوياً، (١٤٠٠) شكوى. هذا ما كشف عنه ابراهام ملكا، ضابط شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة، أمام لجنة تابعة لمكتب مراقب الدولة.

وأضاف هذا المسؤول ان الشرطة تستطيع أن تنهي، كل عام، معالجة (١١٠٠) ملف من هذه الشكاوى. وأن الشكاوى، بخصوص التسبب في اضرار جسيمة أو استخدام العنف في أثناء الاعتقال، تنقل الى معالجة النيابة العامة. وان هذه الشكاوى تشكل ٥٠٪ من عدد الشكاوى المقدمة لقسم شكاوى الجمهور.

وحذّر أعضاء لجنة المراقبة ومراقب الدولة، يتسحاق تونيك، من مغبة التأخير في مقاضاة رجال الشرطة، الذين يستخدمون العنف خصوصاً وان عدد الشكاوى التي تثبت صحتها في ازدياد مستمر كل عام.

الزوارق الحربية الاسرائيلية تقصف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بارجتين وستة زوارق حربية اسرائيلية قصفت، بعد ظهر أمس، على مدى نصف ساعة، مرفأ مدينة صيدا - مما أسفر عن نشوب حريق هائل في سفينة الشحن «رولي». كما أدى هذا القصف، الذي شمل المناطق السكنية المجاورة، الى اصابة ٦ مدنيين بجراح.

من ناحية اخرى ذكر راديو لبنان الرسمي ان ميليشيات العميل لحد، المتمركزة في مزرعة سجد - جبل الريحان، قصفت، ليلة امس الاول، قرى عرب صالم وجباع وعين بسوار وجرجوع.

وكانت ميليشيات لحد اقتحمت، يوم الجمعة الماضي، بلدة سُجد وقامت بحرق المواسم الزراعية في البلدة. وفي اثناء تنفيذ ذلك اشتبكوا، لمدة ثلاث ساعات مع رجال المقاومة مما اسفر عن مقتل ٦ من جنود لحد واحراق سيارة جيب.

وقامت، قوات الاحتلال الاسرائيلي بالتعاون مع عملائها، في مساء اليوم نفسه بتطويق البلدة من كل الجهات ودخلتها، بعد قصف مدفعي عنيف. وأحرقت المسجد فيها وعدداً من المنازل. وخلال ذلك دخلت مجموعة من رجال المقاومة البلدة واعدمت ثلاثة جنود من ميليشيات لحد.

ودخلت قوات العميل لحد مساء اليوم التالي (السبت)، معززة بالسيارات العسكرية الاسرائيلية، البلدة حيث جمعت النساء في الساحة العامة وأوقفتهن طوال الليل موجهة لهن الشتائم البذيئة ومطلقة النيران حولهن وفوق رؤوسهن. وبعدئذ قامت هذه القوات بطردهن الى احراش البلدة، مطلقة النيران عليهن. ولا يزال مصيرهن مجهولاً.

وذكرت أنباء الجنوب ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجروا، أمس الاول، عبوة ناسفة في أثناء مرور سيارة عسكرية تابعة لميليشيات لحد، قرب بنت جبيل في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» مما اسفر عن مصرع ثلاثة جنود من هذه الميليشيات.

واعترف راديو «صوت اسرائيل» أمس، أن جندياً اسرائيلياً أصيب بجراح في حادث انفجار لغم ارضي بالسيارة التي كان يقودها بالقرب من بلدة دكوكية قرب حاصبيا في الجنوب اللبناني.

يافا تشيّع جثمان الرياضي سكحفي

● يافا - لمراسلنا - شيّع المئات من الأهالي العرب في يافا والمثلث، الاسبوع الماضي، جثمان اللاعب الرياضي شعبان سكحفي، الذي توفي في حادث مفجع، الى مثواه الاخير في مقبرة «طاسو».

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي في «المجمع» بيافا بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في إكسال

● اكسال - لمراسلنا - شيعت جماهير اكسال ووفود من القرى المجاورة، أمس الاول (الاثنين)، جثمان الفقيد الحاج ابراهيم صبوح شداقنة، الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة في أثناء تأدية الفرائض الدينية في المسجد الى مثواه الاخير.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في اكسال يتقدمون بأحر تعازيهم إلى أبناء وأخوة وأقارب الفقيد وعموم آل شداقنة جميعاً راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

انهيار الخدمات الصحية في البلاد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المريض فيها مهددة.

ويأتي قرار وزارة الصحة هذا على خلفية النقاش الدائر بينها وبين وزارة المالية وصناديق المرضى بشأن كيفية امتصاص ٦٠ مليون دولار من الجمهور لتأمين عمل جهاز الصحة في البلاد. وهو المبلغ الذي تم خصمه من ميزانية الصحة. وحتى الآن لم يصل الأطراف الثلاثة الى اتفاق بهذا الشأن.

● أزمة مماثلة في المستشفيات الخاصة ●

من المنتظر ان توقف المستشفيات الخاصة، التي تعالج المرضى المسنين ذوي الأمراض المزمنة والعقلية، خدماتها كافة، اليوم (الاربعاء). وذلك بعد ان بدأت العمل بموجب نظام الطوارىء، يوم الأحد الماضي.

وتأتي الأزمة في المستشفيات الخاصة في البلاد، وعددها نحو ٤٢ مستشفى وتعالج ٦ آلاف مريض، على خلفية عدم تسديد وزارة الصحة ديونها المتراكمة لهذه المستشفيات التي كان المفروض ان تسدد يوم ٨٥/٧/١٨.

ودعت ادارات هذه المستشفيات ذوي المرضى المعالجين لديها الى الحضور للمستشفيات لتقديم الحد الأدنى للمرضى. إذ أن هذه الادارات أخرجت العاملين الى عطل. وهي تؤكد انه ليس باستطاعتها شراء أدوية أو مواد غذائية وانها عاجزة عن دفع مرتبات العاملين فيها.

وحتى كتابة هذه السطور، لم يكن واضحاً ما اذا كانت مستشفيات «صندوق المرضى» ستحذو حذو المستشفيات الحكومية والخاصة.

نعي وتعزية

● بمزيد الحزن والاسى ننعي فقيدنا الغالي انطون بشارة، الشيوعي القديم الذي كافح مع جماهير طبقته العاملة في حيفا في الاربعينات ووقف مع رفاقه الشيوعيين ضد تشريد أبناء بلده وشعبه في ترشيحا والجليل في السنة ١٩٤٨، مواجهاً الاخطار على حياته، ولم يأل جهداً في دعم مسيرة حزبنا الشيوعي المشرقة حتى آخر انفاسه.

نبعث بأحر تعازينا القلبية الى أبنائه واخوته وآل بشارة وفرع حزبنا وأهالي ترشيحا عامة.

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة عكا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤